

## الفصل الثامن البيئة المالية

### أولاً: منظمات تعمل لتحرير التجارة:

#### World Trade Organization: منظمة التجارة العالمية:

بعد الحرب العالمية الثانية، كان تفكير معظم الدول متجهاً حينها إلى تكوين منظمة للتجارة الخارجية، لتشجيع التبادل التجاري بين الدول،

بل إنه تم فعلاً اجتماع في هافانا نتج عن ميثاق هافانا الداعي إلى قيام منظمة للتجارة، وقد وقعته ٥٦ دولة عام ١٩٤٧م، إلا أن الولايات المتحدة خاصة مجلس الكونجرس، عارض الانضمام إلى المنظمة خوفاً من فقدان حق اتخاذ قرارات سيادية لمنظمة لا تسيطر عليها الولايات المتحدة،

ولذا اكتفى بالعمل من خلال اتفاقية هي اتفاقية الجات المعروفة، الآن وبعد خمسين سنة من ذلك، وفي آخر دورة للجات (دورة أوروغواي) الموقع عليها في مراكش في أبريل ١٩٩٤م، وافق المتعاقدون على خلق منظمة التجارة العالمية، وأصبح كل الأطراف المتعاقدين في الجات أعضاء في المنطقة الجديدة، والتي قامت رسمياً في يناير ١٩٩٥م ومقرها جنيف بسويسرا، وقد نصت اتفاقية الإنشاء على أن للمنظمة أربع مهام هي:

- تقديم منبر لأعضائها للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف، وإطار لتنفيذ نتائجها.
- إدارة إجراءات تسوية النزاعات.
- إدارة آلية استعراض السياسات التجارية.
- التعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين ووكالاتهما، من أجل تنسيق وتناغم السياسات الاقتصادية العالمية.

### أهم مبادئ المنظمة:

- مبدأ الدولة الأولى بالرعاية **Most Favored Nation**: هذا المبدأ منصوص عليه في اتفاقية الجات أيضاً، ويقصد به أن على أي دولة عضو تمنح ميزة تجارية لدولة عضو أخرى، أن تمنح تلك الميزة لجميع الدول الأخرى الأعضاء في المنظمة أيضاً.
- مبدأ الشفافية **Transparency**: ويقصد بذلك نشر المعلومات حول القوانين واللوائح الوطنية، والممارسات الشائعة التي قد تؤثر على التجارة، وذلك بشكل واضح، كذلك تعني الشفافية أن تقتصر حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الأجنبية على القيود الجمركية فقط، حيث إن القيود غير الجمركية غير مقبولة، كونها ستاراً لا يعرف ما وراءه ويصعب تتبع آثارها.
- مبدأ المعاملة الوطنية **National - Treatment**: وهو مبدأ متضمن في الجات أيضاً، ويقضي في جوهره التزام الدول الأعضاء بمنح المنتج الأجنبي نفس المعاملة الممنوحة للسلع المحلية على صعيد التداول والتسعير والضرائب والمواصفات.

### هيكل منظمة التجارة العالمية:

يتكون الهيكل التنظيمي للمنظمة من ثلاثة مستويات هي:

- ١- المؤتمر الوزاري: والذي هي السلطة العليا في المنظمة وينعقد مره كل عامين، ويتكون من ممثلين لجميع أعضاء المنظمة، وقد انعقد المؤتمر الأول في ديسمبر ١٩٩٦م، وما زال ينعقد بانتظام.
- ٢- المجلس العام: الذي يشرف على تنفيذ العمل بالاتفاقية والقرارات الوزارية، ويجتمع ما بين المؤتمرات الوزارية، ويعمل المجلس أيضاً كجهاز لتسوية المنازعات، ووكالته لمراجعته السياسات التجارية، ويتكون المجلس من ممثلين لجميع الدول الأعضاء، ولهذا المجلس مجالس فرعية كمجلس تجارة السلع و مجلس تجارة الخدمات و مجلس التجارة المتعلقة بجوانب الملكية الفكرية.

٣- اللجان المختلفة : كلجنة التجارة والتمنية ولجنة قيود موازين المدفوعات وتعمل هذه اللجان في ادارته الاتفاقيات المتعددة الأطراف في المجالات المختلفة وتتحصر مهامها في تقديم تقارير بالإجراءات التي تقوم بها الى المجلس العام .

**ثانيا: منظمات تعمل في تمويل موازين المدفوعات :**

**صندوق النقد الدولي :**

تمت الموافقة على انشاء هذا الصندوق عام ١٩٤٤ في مدينة بريتون وودز بالولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لأعاده ترتيب الوضع النقدي العالمي بعد انهيار نظام قاعده الذهب ، وتردي التجارة والاقتصاد العالميين ويهدف الصندوق الى خلق منظمه دائمه تعمل على :

- تشجيع التعاون النقدي بين الدول الأعضاء وتيسير التنوع والتوسع في التجارة الدولية من اجل التنمية الاقتصادية وازدياد الدخول .
- العمل على ثبات أسعار صرف العملات ووضع نظام متعدد الأطراف للمدفوعات المتعلقة بالمعاملات الجارية بين الدول الأعضاء .
- التخلص من قيود الصرف الأجنبي
- مساعده الدول التي تعاني من اختلال ميزان المدفوعات ، بوضع موارد الصندوق في ايديها دون الحاجه الى اتخاذ تدابير انكماشيه في اقتصادياتها لتقصير امد الاختلال .

كان رأسمال الصندوق المدفوع (٩٠) بليون دولار امريكي ، وتمت زيادته ب٥٠% في عام ١٩٩٠ م ، بواسطة ادارته العليا ليصبح (١٤٥) بليوناً ، وحالياً يبلغ مجموع المساهمات ٣٢٥ بليون دولار ، يدير الصندوق مجلس محافظين من وزراء ماليات الدول الأعضاء والتي يبلغ عددها ١٨٥ دولة حالياً ،

ويجتمع مجلس المحافظين مره كل عام ، بالإضافة لمجلس المحافظين يوجد مجلس مديرين تنفيذيين تساهم الدول الأعضاء في رأسمال الصندوق بنسب مختلفه اعتماداً على الدخل القومي والوزن التجاري لكل دولة .

**صندوق النقد العربي :**

تم تأسيس صندوق النقد العربي عام ١٩٧٦ ومقره اماره أبو ظبي في الامارات العربية المتحدة برأسمال قدره ٢٥٠ مليون دينار عربي والذي يعادل ٣ وحدات من حقوق السحب الخاصة ورأسماله الحالي ٦٠٠٠ مليون دينار عربي مصرح به المدفوع ٥٩٦ مليون دينار عربي ( ٣.٢٩ مليار امريكي تقريباً) وله احتياطات تبلغ ٢٧٨ مليون دينار عربي

وتساهم فيه جميع الدول العربية ، والدينار هو وحده حسابه تتعامل بها البنوك المركزية فقط ، وليس عمله عاديه ، يشبه الصندوق العربي صندوق النقد الدولي في أهدافه واداراته حيث يديره مجلس محافظين يجتمع مره كل عام ، ومجلس مديرين تنفيذيين ومدير عام يعاونه خبراء وموظفون **اما أهدافه فهي :**

- ١- تصحيح الاختلال في موازين الدول الأعضاء
- ٢- استقرار أسعار صرف العملات بين الأعضاء وتحقيق قابليتها للتحويل والعمل على ازاله القيود على المدفوعات الخارجية .
- ٣- تطوير الأسواق المالية العربية
- ٤- تنسيق مواقف الدول الأعضاء في مواجهه المشكلات النقدية والاقتصادية الدولية
- ٥- تسوية المدفوعات بين الدول الأعضاء .

ثالثاً : منظمات تعمل في تمويل التنمية و الاستثمار :

### البنك الدولي للإنشاء والتعمير :

تم تأسيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير في نفس العام ( ١٩٤٤ ) وبموجب نفس الاتفاقية التي أنشئ بها صندوق النقد الدولي ،

كما ان من شروط العضوية في الصندوق شرط العضوية في البنك ، وحاليا بلغ عدد الدول الأعضاء ( ١٨٥ ) دولة ، ورأسماله المدفوع ١١.٥ مليار دولار امريكي تقريبا ، بينما راس المال المصرح به يبلغ ١٨٩ مليار دولار ،

ويعمل البنك كمصارف التجارية ، اذ انه يعتمد في تمويل عملياته على الأموال التي تقترضها من السوق المالي اكثر من اعتماده على راس ماله ،

يدار البنك بطريقة مماثلة لأسلوب صندوق النقد ، حيث له مجلس محافظين هم وزراء ماليه الدول الأعضاء ثم مجلس مديرين تنفيذيين وله رئيس تعاونه هيئه اداريه ،

وتتحدد اهداف البنك فيما يلي :

- ١- العمل على نمو التجارة العالمية والمحافظة على موازين المدفوعات بتشجيع استثمار الأموال الدولية لتنمية موارد الإنتاج في الدول المستفيدة
- ٢- تشجيع استثمار رؤوس الأموال الأجنبية الخاصة
- ٣- منح القروض الى المؤسسات الاقتصادية الخاصة في الدول الأعضاء

وتشتمل وظائف البنك على ما يلي :

- تقديم القروض للدول التي لا تستطيع الاقتراض من السوق العالمية بشروط التجارية ، كما يقوم البنك بضمان القروض التي يقدمها المستثمرون العاديون لمشاريع في الدول النامية
- منح ائتمان متوسط الاجل وطويل الاجل ، لمساعدة الدول المحتاجة في شراء الآلات الزراعية ، وبناء المطارات والمحطات الكهربائية ، ومشاريع البني الهيكلية ، ويقدم البنك قروضه عادة بشروط ميسره .
- انعاش الاستثمار الدولي عن طريق المشروعات الإنتاجية
- تقديم المساعدات الفنية للأعضاء .

### الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي :

اتخذ قرار انشائه في مؤتمر القمة العربي المنعقد بالخرطوم عام ١٩٦٧ م ، وبدا مزاولة اعماله في دوله الكويت عام ١٩٧٩ م برأسمال قدره مائه مليون دينار كويتي ، زيد عدة مرات ليصبح حاليا ٨٠٠ مليون دينار كويتي ( ٢٠٧ ) بليون دولار مدفوع منها ٦٦٢ مليون دينار ، وتساهم فيه كل الدول العربية .

اهداف الصندوق العربي للإنماء والاقتصادي والاجتماعي :

- تمويل المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الاستثماري في الدول العربية ، وذلك بقروض ميسره للحكومات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ، ويعطي افضليه للمشاريع العربية المشتركة .
- تشجيع توظيف الأموال العامة والخاصة بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، بما يكفل تنميه وتطوير الاقتصاد العربي
- توفير الخبرات والمعونات الفنية في مجالات التنمية الاقتصادية .

## البنك الإسلامي للتنمية :

تم تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في جده عام ١٩٧٤ م الموافق ١٣٨٤ هـ من أعضاء المؤتمر الإسلامي ، وحاليا به ٥٦ دولة عضوا ، ويبلغ رأس مال البنك حاليا ثلاثين الف مليون دينار إسلامي ، ويدار البنك بواسطه مجلس محافظين تحت مجلس مديرين تنفيذيين ، مع مدير عام .

يهدف البنك الى تعبئة الموارد المالية لتمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية ، وذلك وفقا لأحكام الشريعة ، ولا يتعامل بالفوائد اطلاقا ، وخلافا للمؤسسات التنموية التقليدية التي يقتصر نشاطها على تقديم القروض للمشاريع التنموية .

## يقوم البنك الإسلامي بالمهام الإضافية التالية :

- المشاركة في رؤوس أموال المشروعات والمؤسسات الإنتاجية في الدول الأعضاء ، والاستثمار في مشروعات البنية الاقتصادية والاجتماعي في الدول الأعضاء عن طريق المشاركة او طرق التمويل الأخرى .
- المساعدة في تنمية التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء .
- قبول الودائع واجتذاب الأموال باي وسيله شرعيه أخرى .
- منح القروض لتمويل المشروعات والبرامج الإنتاجية في القطاعين العام والخاص في الدول الأعضاء
- بينما تكتفي المؤسسات التنموية بالإقراض للمشاريع فقط ، نجد البنك الإسلامي يساهم في المشاريع ، وبينما لا تقبل المؤسسات التنموية ودائع ، يقبلها البنك الإسلامي وكأنه بنك تجاري ، وفيما لا تهتم المؤسسات التنموية بتمويل التجارة ، يعطيها البنك الإسلامي اهمية خاصة ، فهو اذن بنك فريد من نوعه ، ومتميز في مفهوم .

## رابعا : مؤسسات تعمل في ضمان الاستثمار والخدمات المساعدة ( المخاطر المالية ) :

### المخاطر المالية :

- أ- مخاطر تقلبات أسعار العملة ( ٣ أنواع )
- ب- مخاطر التحويل
- ت- مخاطر السيادة

### التأمين ضد المخاطر المالية :

- ١- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ( النشأة - الأهداف )
- ٢- المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ( النشأة - الأهداف )
- ٣- الوكالة الدولية لضمان الاستثمار ( ميجا ) ( النشأة - الأهداف )

### الوكالات القطرية :

- أ- تأمين الاستثمار
- ب- التأمين على الودائع
- مركز تسوية النزاعات الاستثمارية بين الدول ومواطني الدول الأخرى
- انشأها البنك الدولي ١٩٦٦ م ( الأهداف ) .